البداية
في
علوم البلاغة



خالد بن محمود بن عبدالعزيز الجهني

البداية في علوم البلاغة

قدم له وراجعه

فضيلة الشيخ وحيد بن بالي

حفظه الله

تأليف

خالد بن محمود الجهني

غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

فضيلة الشيخ وحيد بن بالي

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على أفصح البشر محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

وبعد:

فإن الداعية في حاجة إلى شيء من علوم البلاغة؛ لكي يقدم دعوته للناس بأسلوب فصيح بليغ، يأخذ بألبابهم إلى الحق، ويستثير هممهم إلى مكارم الأخلاق، ومعالي الأمور.

وقد وقفت على رسالة «البداية في علوم البلاغة» للشيخ خالد بن محمود الجهني -وفقه الله-، فوجدتها قد جمعت أطراف العلوم الثلاثة: المعاني، والبيان، والبديع بأسلوب سهل ميسور ييسر على طالب العلم دراسة هذه العلوم، وفهمها، فأنصح طالب العلم بحفظ هذا المتن في بداية طلبه للعلم.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

الفقير إلى عفو ربه

وحيد بن عبد السلام بن بالي

مصر - كفر الشيخ - منشأة عباس

في ٧ رمضان ١٤٣٣هـ

مقدمــة

الحمد لله الذي نظم جواهر البلاغة بأسلاك البيان، وألهم كل بليغٍ بديعَ ما يعبر به عن معاني الحال، والشان، وصلاة ، وسلاما على أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله، وصحبه فرسان الفصاحة، وبعد.

فهذه رسالة موجزة كتبتها في علوم البلاغة، تبصرة للمبتدي، وتذكرة للمنتهي؛ والله أسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها كل مسلم، إنه على كل شيء قدير[1].

❑ ❑ ❑

(١) كتبه : خالد بن محمود الجُهني في ١٤٣٣/٨/٢٩هـ .

البلاغة

وفيها ثلاثة كتب:

الكتاب الأول: علم المعاني.

الكتاب الثاني: علم البيان.

الكتاب الثالث: علم البديع.

الكتاب الأول:
علم المعاني

وفيه أربعة أبواب:

الباب الأول: الكلام.

الباب الثاني: القصــــر.

الباب الثالث: الإيجاز، والإطناب، والمساواة.

الباب الرابع: الوصل، والفصل.

الباب الأول:
الكلام

وفيه سبعة ضوابط:

الضابط الأول: أنواعه:

١. كلام خبري.

٢. كلام إنشائي.

الضابط الثاني: الكلام الخبري هو كل كلامٍ يحتملُ الصدقَ، والكذبَ لذاتِهِ.

الضابط الثالث: الكلام الإنشائي هو كل كلام لا يحتمل صدقا، ولا كذبا.

الضابط الرابع: أركانه اثنان:

١. مسند.

٢. مسند إليه.

الضابط الخامس: أنواع الإنشاء اثنان:

١. إنشاء طلبي.

٢. إنشاء غير طلبي.

الضابط السادس: الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوبًا غيرَ حاصلٍ وقتَ الطلبِ.

الضابط السابع: الإنشاء الغير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوبًا غيرَ حاصلٍ وقتَ الطلبِ.

الباب الثاني:
القصـر

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: القصر هو تخصيصُ شيءٍ بشيءٍ بطريقٍ مخصوصٍ.

الضابط الثاني: أشهر طرق القصر أربعة:

١. النفي، والاستثناء.

٢. إنما.

٣. العطف بلا، أو بل، أو لكن.

٤. تقديم ما حقه التأخير.

الضابط الثالث: أركانه:

١. مقصور.

٢. مقصور عليه.

الضابط الرابع: أشهر أنواعه أربعة:

١. قصر حقيقي.

٢. قصر إضافي.

٣. قصر صفة على موصوف.

٤. قصر موصوف على صفة.

الباب الثالث:

الإيجاز، والإطناب، والمساواة

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: الإيجاز هو جمع معاني كثيرة في ألفاظٍ أقلَّ منها مع الإبانة، والإفصاح.

الضابط الثاني: الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة.

الضابط الثالث: المساواة هي تأديةُ المعنى المرادِ بعبارةٍ مساويةٍ له.

الضابط الرابع: أنواع الإيجاز اثنان:

١. إيجاز قصر.

٢. إيجاز حذف.

الباب الرابع:
الوصل، والفصل

وفيه أربعة ضوابط:

الضابط الأول: الوصل هو عطف جملة على أخرى بالواو.

الضابط الثاني: الفصل هو ترك العطف بالواو بين جملتين.

الضابط الثالث: يجب الفصل بين جملتين في ثلاثة مواضع:

١. أن يكون بينهما اتحاد تام.

٢. أن يكون بينهما تباين تام.

٣. أن تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الجملة الأولى.

الضابط الرابع: يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع:

١. إذا اتفقتا خبرا أو إنشاء، وكانت بينهما مناسبة تامة، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما.

٢. إذا اختلفا خبرا، أو إنشاء ، وأوهم الفصل خلاف المقصود.

٣. إذا قصد إشراكهما في الحكم الإعرابي.

الكتاب الثاني:

علم البيان

وفيه أربعة أبواب:

الباب الأول: التشبيه.

الباب الثاني: المجاز المرسل.

الباب الثالث: الاستعارة .

الباب الرابع: الكنايـــة.

الباب الأول:
التشبيه

وفيه ثلاثة ضوابط:

الضابط الأول: التشبيه هو عقدُ مماثلةٍ بينَ شيئين، أو أكثرَ، لاشتراكهما في صفةٍ، أو أكثرَ، بأداةٍ بينهما .

الضابط الثاني: أركانه أربعة:

١. المشبَّه.
٢. المشبَّه به.
٣. أداة التشبيه.
٤. وجه الشبه.

الضابط الثالث: أشهر أنواعه أربعة:

١. تشبيه مرسل.
٢. تشبيه مؤكد.
٣. تشبيه مفصَّل.
٤. تشبيه تمثيل.

❑ ❑ ❑

الباب الثاني:
المجاز المرسل

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: المجاز المرسل هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

الضابط الثاني: أشهر عَلاقاته أربعة:

١. السببية.
٢. المسبَّبَة.
٣. الجزئية.
٤. الكلية.

الباب الثالث: الاستعارة

وفيه خمسة ضوابط:

الضابط الأول: الاستعارة هي تشبيه حُذف أحد طرفيه.

الضابط الثاني: أركانها ثلاثة:

١. مستعارٌ.
٢. مستعارٌ منه.
٣. مستعارٌ لهُ.

الضابط الثالث: أنواعها:

١. استعارة تصريحية.
٢. استعارة مكنية.

الضابط الرابع: الاستعارة التصريحية هي ما صُرِّحَ فيها بلَفظِ المشبَّه بهِ.

الضابط الخامس: الاستعارة المكنية هي ما حُذِفَ فيها المشَبَّهَ بهِ ورُمِزَ لهُ بشيء مِنْ لوازمه.

الباب الرابع: الكنايـة

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: الكناية هي لفظٌ أريد به غيرُ معناهُ الذي وضعَ له، مع جواز إرادةِ المعنى الأصليِّ.

الضابط الثاني: أقسامها ثلاثة:

١. كناية عن صفة.

٢. كناية عن موصوف.

٣. كناية عن نسبة.

❑ ❑ ❑

الكتاب الثالث:

علم البديع

وفيه بابان:

الباب الأول: المحسنات المعنوية.

الباب الثاني: المحسنات اللفظية.

الباب الأول:

المحسنات المعنوية

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الطباق.

الفصل الثاني: المقابلة.

الفصل الثالث: التورية.

الفصل الأول:

الطباق

وفيه ضابطان:

الضابط الأول: الطباق هو الجمعُ بين لفظين متقابلينِ في المعنى.

الضابط الثاني: أنواعه اثنان:

١. طباق إيجاب.

٢. طباق سلب.

الفصل الثاني:

المقابلة

وفيه ضابط واحد:

المقابلة هي ذكر معنيين، أو أكثر ، ثم ذكر ما يقابل ذلك على الترتيب.

الفصل الثالث:

التورية

وفيه ضابط واحد:

التورية هي ذكر لفظ مفرد له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، و الآخر بعيد خفي هو المراد.

الباب الثاني:

المحسنات اللفظية

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الجناس.

الفصل الثاني: السجع.

الفصل الثالث: الاقتباس.

الفصل الأول:

الجناس

وفيه ثلاثة ضوابط:

الضابط الأول: الجناس هو تشابهُ لفظينِ في النطقِ، واختلافهُما في المعنَى.

الضابط الثاني: أنواعه:

١. جناس تام.

٢. جناس غير تام.

الضابط الثالث: الجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء، هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها، وإن اختلفا في واحد منها صار غير تام.

الفصل الثاني:

السجع

وفيه ضابط واحد:

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير.

الفصل الثالث:

الاقتباس

وفيه ضابط واحد:

الاقتباس هو تضمين الشعر، أو النثر شيئا من القرآنِ، أو الحديثِ، على وجهٍ لا يشعَرُ بأنه منهما.

❑ ❑ ❑

الفهرس